

كلية الحقوق
الدراسات العليا
قسم القانون المدني



خطأ الضرر وأثره على تقدير التعويض

دراسة مقارنة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من الطالبة

أحلام الهادي خليفة الزغابة

تحت إشراف

أ.د. ثروت عبد الحميد

أستاذ القانون المدني، بكلية الحقوق، جامعة المنصورة

لجنة المناقشة والحكم

أ.د. محسن عبد الحميد البيه

أستاذ القانون المدني، كلية الحقوق، جامعة المنصورة

(رئيساً)

أ.د. ثروت عبد الحميد عبد الحلیم

أستاذ القانون المدني، كلية الحقوق، جامعة المنصورة

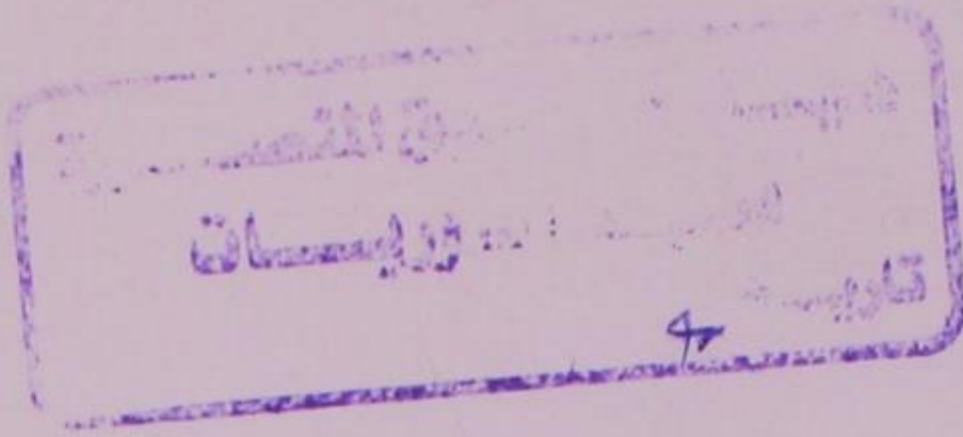
(مشرفاً وعضواً)

أ.د. جمال أبو الفتوح محمد

أستاذ القانون المدني المساعد، كلية الحقوق، جامعة دمياط

(عضواً)

٢٠١٨م



كلية الحقوق
الدراسات العليا
قسم القانون المدني

خطأ الضرر وأثره على تقدير التعويض

٤٧٢٢
٤٧٢٢
٤٧٢٢

دراسة مقارنة

٤٧٥٩
٤٧٥٩
٤٧٥٩

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من الطالبة

أحلام الهادي خليفة الزغابة

تحت إشراف

أ.د. ثروت عبد الحميد

أستاذ القانون المدني، بكلية الحقوق، جامعة المنصورة

لجنة المناقشة والحكم

أ.د. محسن عبد الحميد البيه

أستاذ القانون المدني، كلية الحقوق، جامعة المنصورة

(رئيساً)

أ.د. ثروت عبد الحميد عبد الحلیم

أستاذ القانون المدني، كلية الحقوق، جامعة المنصورة

(مشرفاً وعضواً)

أ.د. جمال أبو الفتوح محمد

أستاذ القانون المدني المساعد، كلية الحقوق، جامعة دمياط

(عضواً)



T02-01225

٢٠١٨م

الإهداء

إلى امرأة سهرت، وربّت، وتعبّت، وأعطت دون مُقابل.

(أمي)

إلى رجل قضى حياته منحنيّاً ليستقيم أبناؤه.

(أبي)

إلى من كان سنداً لي في هذه الحياة، وشريك في الحلم والتطلع والأمل.

(أخي أسامة)

إلى وطني الحبيب (ليبيا) الذي منحني شرف الانتماء إلى تربته الطاهرة،

فمنحته انتمائي وإخلاصي ووفائي ما حييت.

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، الذي بيده التوفيق والسداد، والصلاة والسلام على من أرسله الله
رحمةً للعباد.

وبعد:

فإنني أقف عاجزة أمام استحضار كلمات الشكر والتقدير والثناء التي تليق بأولئك
الأساتذة الأجلاء، الذين كان لهم الفضل بعد الله - سبحانه وتعالى - في تقييم وتقويم هذا العمل
الذي أرجو أن يعود بالفائدة والنفع على طلاب العلم وناشدي المعرفة.

ويسعدني أن أقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل الدكتور/ ثروت عبد الحميد عبد
الحليم، أستاذ القانون المدني، بكلية الحقوق، جامعة المنصورة، لتقبله الإشراف على هذه الرسالة، وبما
أسداه من نصائح وتوجيهات من علمه الوفير، فكان له إثراء وقيمة ودور كبير في إنجاز هذه الرسالة.
ولا يفوتني أن أقدم امتناني وشكري الكبيرين إلى الأستاذ الدكتور/ محسن عبد الحميد
البيه، أستاذ ورئيس قسم القانون المدني، بكلية الحقوق، جامعة المنصورة، على تفضل وقبول
سيادته مناقشة الرسالة والحكم عليها، وليثري بعلمه هذه المناقشة، وإنها لفرصة عظيمة كي
أستفيد من ملاحظاته العلمية القيمة.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور/ جمال أبو الفتوح محمد، أستاذ
القانون المدني المساعد، بكلية الحقوق، جامعة دمياط، على قبول سيادته مناقشة هذه الرسالة
والحكم عليها، وما تحمله من عناء القراءة والملاحظة، فأسأل المولى - عز وجل - أن يمنَّ
عليه بنعمتي الصحة والعافية، وأن يجزيه عني خير الجزاء، وعظيم الثواب.

وكل حبي وانتمائي وتقديري لبلدي ليبيا التي منحتني هذه الفرصة للتزود بالعلم
والمعرفة، إقراراً بالفضل واعترافاً بالجميل، ولكل أبنائها المخلصين الكرام.

والشكر والتقدير موصول لأرض الكنانة مصر العروبة، ومنازة العلم والعلماء، وأهلها
الكرام على ما لقيته من كرم الضيافة وبالغ الاحترام وعظيم الوفاء وكريم العون، فجزاهم الله
خير الجزاء، وحفظ مصر وشعبها ذخراً للأمة وللإنسانية جمعاء.

المقدمة

أولاً: موضوع البحث:

إن المسؤولية المدنية تقف على قمة المسائل والموضوعات القانونية والاجتماعية الجديرة بالبحث والدراسة، ولا غرابة في ذلك فموضوعها ترجمة واقعية لما يجري في الحياة العملية من منازعات وخصومات بين أفراد المجتمع وعلاقاتهم فيما بينهم، كما أنها تؤدي إلى تحقيق الحلول المرضية للمنازعات المستمرة وتحفظ للمضرور حقه في التعويض عن الضرر الذي أصابه من فعل الغير.

ومن الملاحظ أن الخطأ كأحد عناصر المسؤولية المدنية قد حصد نصيب الأسد من الاستقصاء والدراسة، ولكن تم تناوله في الغالب من زاوية محدث الضرر (الفاعل)، باعتباره سبباً لرجوع المضرور عليه بالتعويض.

وفي اعتقادي أن للخطأ وجهاً آخر في التحقيق لم ينل حظه من الاهتمام، رغم ما له من أهمية، وأعني بذلك خطأ المضرور نفسه وما يترتب عليه من أثر في مسؤولية مرتكب الفعل الضار، وبالتالي على مقدار التعويض الذي يستحقه.

والواقع أن العناصر الداخلية، إن جاز هذا التعبير لخطأ المضرور، ربما تكون هي العناصر التي يتكون فيها خطأ الفاعل، لكن مع ذلك يبقى لخطأ المضرور خصوصيته، من حيث إنه خطأ ينعكس على نفس مرتكبه، فضلاً عن تأثيره الأصلي على مسؤولية الفاعل، وهذه الخصوصية المزدوجة يكون لها طابع خاص على العناصر المكونة لهذا النوع من الخطأ.

والواقع العملي يشهد بأن المضرور يسهم في معظم الحوادث في إحداث الضرر الذي يصيبه، فقليلاً ما يتسبب الفاعل وحده في إحداث الضرر، بل في

الفهرس

١	المقدمة
٦	الفصل التمهيدى: التعريف بالخطأ وأهميته بين أركان المسئولية
٧	المبحث الأول: معنى الخطأ وأنواعه
٨	المطلب الأول: المقصود بالخطأ
٢٠	المطلب الثانى: أنواع الخطأ
٣٥	المبحث الثانى: أركان الخطأ
٣٦	المطلب الأول: الركن المادى للخطأ
٤٢	المطلب الثانى: الركن المعنوى للخطأ
٤٩	الباب الأول: ماهية خطأ المضرور
٥٤	الفصل الأول: المقصود بخطأ المضرور
٥٦	المبحث الأول: تعريف المضرور وخصوصية خطأ المضرور
٥٩	المطلب الأول: تعريف المضرور
٦٣	المطلب الثانى: خصوصية خطأ المضرور
٦٤	الفرع الأول: التعريف بخطأ المضرور
٧٠	الفرع الثانى: إثبات خطأ المضرور
٧٦	المبحث الثانى: الشروط الواجب توافرها فى خطأ المضرور
٧٧	المطلب الأول: فعل المضرور الخاطئ
٧٨	الفرع الأول: فعل المضرور الخاطئ وغير الخاطئ
١٠٢	الفرع الثانى: عدم إمكان التوقع واستحالة الدفع

١٢٧	المطلب الثاني: علاقة السببية بين فعل المضرور وما أصابه من ضرر
١٣٥	الفصل الثاني: معيار تقدير خطأ المضرور
١٣٧	المبحث الأول: خطأ المضرور غير المميز
١٣٨	المطلب الأول: تأثير التمييز على فعل المضرور
١٤٥	المطلب الثاني: التمييز بين الشخص العادي والشخص المحترف
١٤٩	المبحث الثاني: كيفية تقدير خطأ المضرور
١٥٠	المطلب الأول: معيار تقدير خطأ المضرور
١٥٣	المطلب الثاني: الظروف التي يعتد بها القاضي في تقدير الخطأ
١٥٨	الباب الثاني: الآثار المترتبة على خطأ المضرور
١٦٢	الفصل الأول: خطأ المضرور كسبب إعفاء كلي من المسؤولية
١٦٣	المبحث الأول: الإعفاء الكلي من دفع التعويض
١٦٥	المطلب الأول: تحليل مسلك المنسوب إليه الضرر للإعفاء الكلي من دفع التعويض
١٧٠	المطلب الثاني: تحليل مسلك المضرور للإعفاء الكلي من دفع التعويض
١٧٣	الفرع الأول: خطأ المضرور يفوق كثيراً خطأ المنسوب إليه الضرر
١٩٣	الفرع الثاني: خطأ المنسوب إليه الضرر نتيجة لخطأ المضرور
١٩٨	المبحث الثاني: الاستثناء الوارد على مبدأ الإعفاء الكلي
٢٠٠	المطلب الأول: موقف المشرع الفرنسي من خطأ المضرور في حوادث المرور
٢٠٧	المطلب الثاني: موقف المشرع الجزائري من خطأ المضرور في حوادث المرور
٢١٠	المطلب الثالث: موقف المشرع المصري والمشرع الليبي من خطأ المضرور في حوادث المرور
٢١٦	الفصل الثاني: خطأ المضرور كسبب إعفاء جزئي من المسؤولية

٢١٩	المبحث الأول: موقف القضاء الفرنسي من مبدأ الإغفاء الجزئي
٢٢٠	المطلب الأول: مرحلة ما قبل قضية ديمار
٢٢١	الفرع الأول: موقف القضاء الفرنسي قبل سنة ١٩٣٤م
٢٢٣	الفرع الثاني: موقف القضاء الفرنسي بعد سنة ١٩٣٤م
٢٢٦	المطلب الثاني: قضاء ديمار l'arrêt Desmares
٢٢٩	المطلب الثالث: التراجع عن قضاء ديمار "Desmares"
	المبحث الثاني: موقف المشرع المصري والمشرع الليبي والمشرع الجزائري
٢٣٢	من مبدأ الإغفاء الجزئي
٢٣٦	المبحث الثالث: المعيار المعتمد لتوزيع المسؤولية بين المنسوب إليه الضرر والمضرور
٢٣٧	المطلب الأول: التقسيم بالتساوي
٢٤٠	المطلب الثاني: التقسيم وفقاً لأهمية كل سبب
٢٤١	الفرع الأول: التقسيم وفقاً لجسامة الأخطاء
	الفرع الثاني: التقسيم بحسب معدل مساهمة كل من
٢٤٦	خطأ المضرور وخطأ المسئول في إحداث الضرر
٢٤٩	الخاتمة
٢٥٢	قائمة المراجع
٢٦٨	الفهرس



Mansoura University
Faculty of Law
Postgraduate studies
Civil Law Department

The Fault Of The Victim And Its Effect On The Estimation Of Compensation

(A Comparative Study)

A Thesis Submitted For Obtaining Ph.d in Law

Prepared By

Ahlam Elhade Khalipha Al-Zaghabah

Under Supervision of

Prof. Dr. Tharwat Abdelhamid Abdelhalim

Professor of Civil Law at Faculty of Law - Mansoura University

Discussion and Judgement Committee:

Prof. Dr. Mohsen Abdelhamid Elbeih (Chairman)

Professor of Civil Law Department at Faculty of Law - Mansoura University

Prof. Dr. Tharwat Abdelhamid Abdelhalim (Supervisor and Member)

Professor of Civil Law at Faculty of Law - Mansoura University

Prof. Dr. Gamal Abulfotouh Mohammed (Member)

Professor of Civil Law at Faculty of Law - Domiat University

2018 A.D



Mansoura University
Faculty of Law
Postgraduate studies
Civil Law Department

The Fault Of The Victim And Its Effect On The Estimation Of Compensation

(A Comparative Study)

A Thesis Submitted For Obtaining Ph.d in Law

Prepared By
Ahlam Elhade Khalipha Al-Zaghabah

Under Supervision of
Prof. Dr. Tharwat Abdelhamid Abdelhalim
Professor of Civil Law at Faculty of Law - Mansoura University

Discussion and Judgement Committee:

Prof. Dr. Mohsen Abdelhamid Elbeih (Chairman)
Professor of Civil Law Department at Faculty of Law - Mansoura University

Prof. Dr. Tharwat Abdelhamid Abdelhalim (Supervisor and Member)
Professor of Civil Law at Faculty of Law - Mansoura University

Prof. Dr. Gamal A (Member)
Professor of Civil L omiat University



T 02 - 01225

2018 A.D